

## دبي توفر خيارات متنوعة تثري تجارب عشاق الطبيعة





تشتهر دبي حول العالم بمشهد المدينة البانورامي المميز بناطحات السحاب، والأبراج الشامخة، والجزر الصناعية، والمنتجعات الشاطئية، كما أنها تحتضن الكثير من الوجهات الترفيهية، ومناطق الجذب المتنوعة، والمطاعم والمقاهي العالمية والفريدة، فضلاً عن كونها من أكثر الوجهات السياحية أماناً في العالم. أضف إلى ذلك أنها مدينة حيوية تنبض بالحياة، بما تستضيفه من فعاليات وأنشطة متنوعة طوال العام، وتعد وجهة عالمية لأبرز الفعاليات الرياضية وتجارة التجزئة والترفيه والأعمال، ما يضمن تلبية كل أذواق زوارها، سواء من داخل الدولة، أو خارجها.

ويتخطى سحر دبي حدود المدينة، ليلبغ جبالها وصحراءها وبيئتها البرية وسواحلها القريية، لتوفر طريقة جديدة وفريدة لاستكشاف الطبيعة عبر مجموعة واسعة من الأنشطة المميزة التي تقام في الهواء الطلق. ومن المتوقع أن تنصدر المغامرات والرحلات إلى المناطق الطبيعية المفتوحة اهتمامات المسافرين عام 2021، وهو ما يمكن أن تقدمه دبي لزوارها ضمن بيئة آمنة.

وبعيداً عن ضوضاء المدينة ومبانيها الشاهقة، تبرز سلسلة جبال حتّا الشامخة وسط الصحراء الساحرة، إذ تبعد هذه المحمية الجبلية مسافة 90 دقيقة عن وسط المدينة، وتمتد وسط جبال مهيبة، وتُعد أعلى سلسلة جبال في المنطقة الشرقية من شبه الجزيرة العربية. فيما توفر المنطقة أروع التجارب في الهواء الطلق وسط مشاهد طبيعية لا تضاهي، ما يجعلها وجهة مثالية لعشاق التصوير والطبيعة والمغامرة.

وتوفر الجبال والوديان والمزارع في المنطقة الواجهة الأمثل لباقة من التجارب الترفيهية المتنوعة، بما في ذلك سد حتّا، الذي يعتبر وجهة مثالية لممارسة التجديف بقوارب الكاياك، حيث تلتقي سفوح الجبال بالمياه. وتزخر المنطقة بمسارات المشي الممتدة على مسافة 30 كيلومتراً، بينما يتيح حتّا وادي هب مجموعة من الأنشطة لعشاق المغامرة، كالرماية بالسهم، ورمي الفؤوس، والتسلق، وتجربة المسار الانزلاقي المشوقة.

ويمكن لعشاق رحلات السفاري الاستفادة من خدمات شركة «بلاتينيوم هيرتاج»، التي تقدم مجموعة من التجارب الآمنة والمستدامة بإشراف خبير متخصص، إذ يتاح للضيوف ركوب السيارات المخصصة عبر محمية دبي الصحراوية للاستمتاع بجمال الحياة البرية وسط الصخور والكثبان الرملية، إضافة إلى خيار الاستمتاع برحلة سفاري صباحية برية مع وجبة فطور إماراتية تقليدية، وجلسة حكايات مع أحد أفراد القبائل البدوية المحلية.

وتغطي محمية المرموم الصحراوية 10% من مساحة دبي الإجمالية، وتُعد أكبر محمية طبيعية غير مسوّرة في الإمارات، ويمكن للزوار الانطلاق إلى المحمية التي تبعد مسافة ساعة واحدة عن المدينة للتجول وركوب الدراجات وسط الكثبان الرملية. وتشتهر المرموم بمبادرات الاستدامة، وتزخر بمختلف أنواع الحياة البرية المحلية، مثل الغزلان العربية والإبل والطيور. وبعد إدراج المها العربي ضمن قائمة الحيوانات المعرضة للانقراض عالمياً، نجحت دبي في الحفاظ على هذا النوع بفضل برامج الإكثار والإعادة إلى البرية. فيما تعتبر بحيرات القدرة القريبة، وهي مجموعة من البحيرات الصناعية في الصحراء، موطناً لنحو 170 نوعاً من الطيور، بما فيها أنواع مهددة بالانقراض مثل نسر السهوب والحبّاري الآسيوية. وتعتبر مشاهدة الطيور نشاطاً شائعاً في الإمارة، حيث توفر جولات إرشادية لمدة يوم أو نصف يوم بإشراف مجموعة لمراقبة الطيور في الإمارات. كما تعتبر المياه الصافية ووجهة مثالية لعشاق الطبيعة، للاستمتاع بنزهة مع غروب الشمس، أو مشاهدة شروق الشمس مع الفجر. وتعتبر «بحيرة الحب» بأجوائها الرائعة ووجهة ساحرة تتكون من بحيرتين على شكل قلب متصلتين ببعضهما بعضاً وسط المنحوتات الرومانسية والمساحات الخضراء.

وتقع على حافة المدينة أيضاً محمية رأس الخور للحياة البرية، التي تُعد مكاناً لتكاثر القشريات والثدييات والأسماك كل عام، بينما تخطف طيور النحام الأنظار بألوانها الزاهية في فصل الشتاء. ويمكن الاستمتاع بمشاهدة طائر مالك الحزين الرمادي والمرجاني، والبلشون العظيم، وطائر الغاق، وأبو المغازل، ودجاج الأرض، وطيور الشماط في موائلها الطبيعية، والتي تتم مراقبتها عن كثب من قبل بلدية دبي.

ويمكن لعشاق الرياضة خوض الكثير من الأنشطة خارج المدينة، ويمكن لهواة اللياقة البدنية الاستمتاع بمسار القدرة للدراجات، والذي يقع بالقرب من بحيرة الحب، حيث يمتد هذا المسار البالغ طوله 86 كم عبر تضاريس رملية، ويحظى بشعبية واسعة لدى الدراجين المحترفين والهواة.

وتشهد الفترة الحالية زيادة في التوجّه نحو تجارب الصحة في الهواء الطلق، وتحتضن دبي مجموعة واسعة من المنتجات النائية التي تلبّي هذا الطلب.

وتحرص الجهات في دبي على الالتزام بالإجراءات الاحترازية، والتدابير الوقائية، والتباعد الاجتماعي، لضمان صحة وسلامة السكان والزوار والموظفين، كما يعد ختم «دبي الضمانة» الذي يتم تجديده إصداره للمنشآت كل أسبوعين، تأكيداً على الامتثال الكامل بإرشادات الصحة والسلامة والبروتوكولات الوقائية المعمول بها في عموم الإمارة، إضافة إلى أن حصول دبي خلال 2020، على «ختم السفر الآمن» من المجلس العالمي للسفر والسياحة، من العوامل التي تعزز الثقة لدى الأشخاص الراغبين بزيارة الإمارة خلال عام 2021.